رابط المادة على منصة باحث

فقه المعاملات)كل المقاطع(

المال في الإسلام - بيع التقسيط - د. عبد الله بن منصور الغفيلي.

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. المال عارية مستردة مرض زائل. وعرض زائل. المال في الاسلام. في برنامجنا هذا نجلي الوظيفة الاسمى للمال في الاسلام المال في الاسلام. مع اجمل تحية من عبدالرزاق بن عبدالله العليوي. معدا ومقدما - 00:00:00

ومن عمر بن عبد الله الشويش مخرجا لهذا البرنامج المال في الاسلام. المال في الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا وقدوتنا وحبيبنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مستمعينا الكرام اينما كنتم السلام عليكم ورحمة - 00:00:30

الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم الى لقاء متجدد من البرنامج الاسبوعي المال في الاسلام. حديثنا مستمعينا الافاضل عن بيع التقسيط يسرنا في مطلع هذه الحلقة ان نرحب بضيفها صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي عضو هيئة التدريس في جامعة - 00:00:50

الامام محمد بن سعود الاسلامية والباحث والخبير في المصرفية الاسلامية فاهلا وسهلا ومرحبا بكم صاحب الفضيلة. اه اهلا وسهلا بك اخي وحيا الله والاخوة المستمعين والمستمعات. صاحب الفضيلة الحقيقة هناك ثمة تداخل بين انواع البيوع لغير المتخصصين. فحبذا لو اعطينا - 00:01:10

لمحة عن مفهوم بيع التقسيط في بداية هذا اللقاء. نعم. اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد محمد عليه وعلى اله افضل الصلوات واتم ازكى التسليم مما اه بعد فقد شرع الله جل وعلا البيع وجعله وسيلة - 00:01:30

من وسائل تحقيق المصالح وتبادل المنافع بين الناس لان كل واحد من الناس تكون له حاجة عند الاخر ولا يمكن الوصول لمثل هذه الحاجة الا بوسيلة مشروعة. ولذلك كان البيع هو الوسيلة المشروعة التي يتمكن فيها - 00:01:50

شخص من الحصول على ما يريد مما لا يملكه وكان هذا انما يتم عبر عملية مبادلة هذه مبادلة تكون بين وبين مثمن بين مال وبين متمول. ولذلك البيع والمبادلة مال بمال. نعم. اه ويكون على وجه التراضي بين - 00:02:10

اه المتبايعين. وهو في اه حقيقة اه الامر يعني من اه القضايا المشروعة بالاتفاق. شرعا عن واه عقلا واه عرفا ولذلك قال الله تعالى اه واحل الله اه البيع وحرم اه الربا - 00:02:30

والحقيقة ان البيع له احوال او اقسام يعني من البيع وهو الاصل ما يكون فيه تعجيل للثمن والمثمن فيكون المبلغ حاضر وتكون السلعة ايضا اه حاضرة. اه ومن انواع البيع ما هو بعكس هذا. بحيث يكون المبلغ - 00:02:50

والسلعة كذلك مؤجلة غير غير موجودة فيتعاقد الاثنان وليس بينهما ثمن ولا مثمن على اساس آآ ان آآ البائع آآ يأتي بالسلعة في وقت لاحق والمشتري يأتي بالثمن في وقت. لا حق هذا ايضا من آآ الصور الممنوعة بالاتفاق - 00:03:10

الاولى. مهم. لانه اخلى العقد من فائدته فلابد للعقد في الشريعة من ان يكون مفيدا لكل من الطرفين. وهنا انشغلت ذمة كل منهم من غير فائدة. مهم. وهذا طبعا من صور او من اسباب او من احوال سد الشريعة منافذ الاختلاف والتنازع - 00:03:30

وانشغال الذمم بلا اه فائدة وايضا اه ما يمكن ان يؤدي اه هذا من اه الحقيقة صور او مخالفات شرعية سواء كان الربا بزيادة الثمن آآ لاحقا او كما ذكرنا الاختلاف على الثمن او آآ المثمن او تعثر كل منهما في الاداء فيترتب - 00:03:50

فهذا نزاع هكذا. مهم. وهنا وقفة مهمة جدا اشير بها يعني وهي انه الشريعة امتازت باغلاق مثل هذه المنافذ وبأن تجعل البيع فعلا وسيلة لتحقيق المصالح والمنافع لا لوجود المضار يعني احداث النزاعات والمشكلات - 00:04:10

اه هو صورة من صور العدل الشرعي الذي امتازت بش يعني انت تأمل معي صور كثيرة البيع على بيع اخيه مثلا المساومة على مساومة النجش الغرر الغش. وهكذا من صور البيوع الممنوعة كلها تدور حول تحقيق هذا المعنى العظيم وهو البيع بعدل - 00:04:30

بظلم ولذلك على البائع والمشتري دائما ان يستحضر مثل هذا المعنى وان يعلم ان البيع جائز حيث كان العدل ممنوع حيث كان الظلم الصورة الثالثة آآ وهي ان يعجل الثمن ويؤخر المثمن. تسليم السلاح. نعم. فتدفع الثمن كاملا والسلعة آآ - 00:04:50

تؤخرها الى وقت لاحق يتفق عليه. وهذا ما يمكن ان يسمى بالسلام. السلام. لان السلام في الشريعة هو عقد على موصول شيء موصوف في الذمة يعني مؤجل بثمن مقبوض في مجلس العقد. طيب ايش فائدة السلام؟ قال لك فائدة السلام انه المبلغ ينزل ينخفض - 00:05:10

تخفيض لانه انت مثلا تبي تشتري على سبيل المثال الف كيلو تمر والتمر لم يحن وقته بعد ولكن انت معك النقود وصاحب تمر عنده القدرة على التمر في وقت لاحق. مهم. فجاءت الشريعة بتوفير مبلغ لصاحب التمر لاجل ان يقوم - 00:05:30

على السلعة ويرعاها من خلال هذا المبلغ فيستفيد هو توفير الكاش وانت تستفيد انه انخفض عليك المبلغ ولذلك كان السلم جائزا بالاتفاق. مهم. هو داخل في مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل - 00:05:50

سمن فاكتبوه. هم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلم في شيء فليسلم في كيل معلوم وزن معلوم الى اجل معلوم. هذا الضابط. نعم. ان يكون الف كيلو مثلا ان تكون سياراتهم موصوفة مش معينة ما يجوز ان تكون معينة - 00:06:10

صوفة يعني ينطبق هذا على اي شيء آآ بنفس هذا الوصف وايضا يكون الاجل معلوم ما يقال مثلا بعد اشهر ولا بعد سنوات ولا بعد ايام قبل في وقت لاحق لابد من تحديد الاجل بشكل اه دقيق. الصورة الاخيرة وهي الصورة التي نريد الحديث عنها قبل التقسيط يا شيخ. بالنسبة - 00:06:30

والماحة سريعة في حال تلفت هذه التسليم هذا او تعذر تسليم السلعة. نعم. في بيع السلم يعني اما لتلف او لجائحة مالية اصابتها التاجر الضابط هنا او العمل او المخرج الفقهي لما تم تسليمه من مبالغ. هو طبعا السلم كما ذكرت لك يمتاز بانه عقد على - 00:06:50

صوف في الذمة وليس وليس على معين فيشار الى آآ الى مثله. يعني مثلا تعذر عليه ان يسلم من آآ ثمر آآ يعني في ان ان هذا النخيل فانه يسلم في ثمر النخيل آآ مثله اخر مثلا شخص آآ لم يستطع انه يأتي - 00:07:10

بالسيارات من وكالة كذا. فانه يأتي بسيارات من وكالة اخرى. بنفس المواصفات ميزة السلم وهو الذي آآ شرع السلم لاجله انه عقد على موصوف آآ مش عقد على معين والا لو ان شخص جاء وقال خلاص انا - 00:07:30

ابشري منك هالسيارات هذي المئة سيارة مثلا وبعد سنة وعينها ودفع المبلغ الان قالوا في في هذه حالة آآ لا يجوز السلام ليش ما يجوز السلام؟ لانه التعيين هذا قد يؤدي الى نوع من الحقيقة - 00:07:50

يعني الاشكال الشرعي في كونه لا يستطيع تسليمها اه في تلك المدة هذا واحد لانه قد يرد عليها يعني لا بد من ان يقبضها صاحبها لانه لا فائدة من وجودها وهي معينة في ملك بائعها - 00:08:10

لكن السلام هو مو موجود عنده. لكن صفته. نعم لكنه احسنت نعطيه ضوابط عامة ونقول نريد كذا كذا كذا كذا. انا احيانا يسألني البعض يقول يجوز لي ابيع مثلا حقين قطع الغيار مثلا او حقين الجوالات يقول يجوز لي ابيع انا سلعة جوالات - 00:08:30

قطع غيار سيارة استلم المبلغ كامل وهي ما هي عندي اروح اشتريها من جاري نقول له اذا كان هذا على صفة السلم فنعم نعم. بحيث انها تكون مؤجلة ولا تكون معينة وانما موصوفة في الذمة. هو يريد مثلا قطعة كذا وكذا وكذا وكذا. هذه لا تتعجب - 00:08:50

كل قطعة بهذه المواصفات آآ فانه يتحقق يريد مثلا مئة جوال رقم اربعة او خمسة معينة واضحة في انه سواء كانت عنده او لم تكن لكن ما تكون معينة ولا تكون اه كذلك في اه الوقت نفسه - 00:09:10

وانما تكون مؤجلة حتى تكون على صفة السلام. ولذلك اهل العلم رأوا ان السلم انما يجوز مع الاجل. وان كان الشافعي رحمه الله

تعالى يقول ان كان في الاجل جاء السلم جائزا فانه في الحلول اجوز. يعني من باب اولى. نعم. لكن اهل العلم يقولون انما استثني لاجل آآ - 00:09:30

اه الاجل الذي فيه فاذا لم يكن اجل فعندئذ لا يكون موصفا وانما يكون اه معين. اه بعض الشركات التجارية يا صاحب الفضيلة يعني اللي ندرت بعض السلع اه يعني يطلبون من العميل ان يدفع اه مبلغا من المال حتى يثبت جديته بالشراء وبالتالي تسلم له السيارة بعد شهر او شهرين. هل تسوغ هذه المسألة يا شيخ؟ جميل - 00:09:50

ان هو اذا اذا سمحت لي انه هالمسألة ذي تندرج في القسم اه الرابع الحديث عنه يعني اللي هو بيع التقسيط اللي هو ان يكون الحقيقة الثمن مؤجلا له سيدفع بقية المبلغ اه كما يقول حالا. يعني مثلا سلعة مئة الف ريال سيدفع عشرين الف ريال حتى تحجز له هذه المركبة بعد شهرين - 00:10:10

في حال توفرها سيدفع ثمانين الف ريال. نعم. ايه. اه انت تريد انه الان يدفع مبلغ من المال. اي نعم لحجز هذه المرحلة. طيب المركبة موجودة عند اه لا لم ترد الى الان الى الان هي في بلد المنشأ. ايه. حتى لو كانت في بلد المنشأة هل تم تملكها؟ ولا لم يتملكها؟ لم يتملكها بعد لم - 00:10:30

تملكها هذا ايضا مما سنشير اليه في بيع التقسيط لكن لا بأس من التعريج عليه هنا هذا لا يجوز. لا يجوز. هذا لا يجوز لانه في الحقيقة هذا المبلغ المدفون - 00:10:50

في هذه الحالة اه هو جزء من الثمن. مهم. هو جزء من الثمن. صحيح. من الثمن. والثمن انما يكون على مثمن. والمثمن غير موجود هو غير مملوك المثمر او السلعة وبالتالي احنا نقول ان هالصورة هذي صورة غير مشروعة وسأشير اليها اذا اذنت اذا على بركة نبيع التقصير نبدأ يا شيخ - 00:11:00

لا بأس هو بيع التقسيط هو النوع الرابع من انواع البيوع باعتبار الثمن والمثمن وهو ما يكون فيه الثمن مؤجل عكس السلف الثمن مؤجل لانه انت اصل اصل بيع التبسيط ينشأ من آآ مستفيد او مشتري لا يملك الثمن. فيذهب الى آآ شراء مثلا سيارة شراء بيت - 00:11:20

شراء جوال شراء احيانا وقطع غيار شراء مواد بناء الى اخره. لا تكاد سلعة من السلع الا وقد دخل فيها التقسيط يمكن الشماغ اللي نلبسه الان او العقال كذلك في بيع تقسيط الجهاز الكمبيوتر الان كذلك هو عبارة عن - 00:11:40

يعني صور فيه كثيرة من بيوع التقسيط. فهو عملية مراعاة لاحوال الناس. مهم. ولذلك الثمن والمثمر والسلعة اه اه نعم معجلة حاله. مهم. طيب ايش يستفيد البائع من كونه الان - 00:12:00

بالسلعة ويقول تفضل ولا ياخذ الفلوس الا بعد شهر او شهرين او سنة او سنتين هو يستفيد ان المبلغ ايش؟ يزيد يزيد وانت تستفيد انك تحصل على على السلعة لكن يا شيخ وبمبلغ آآ مقسط منجم مؤجل لكن هذه الزيادة شيخ الا تكون من باب ربا - 00:12:20

نسيئة بلال احسنت هذا ابرز اشكال ورد على بيع التقسيط عند بعض المعاصرين. ولذلك ذهب بعض المعاصرين الى عدم جواز تسبيع اه التقسيط واه يعني اه هذا من قول عن الشيخ الالباني رحمه الله تعالى وايضا الشيخ عبدالرحمن عبد الخالق في كتاب القول الفصل - 00:12:40

في بيع الاجل وقالوا ان الزيادة في هذا الثمن آآ يعني المؤجل زيادة عن الثمن الحال هو في الحقيقة من الربا لان هذه الزيادة لا مقابل لها الا الاجل لا مقابل لها الا الاجل. مهم. والاجل لا يجوز شرعا ان يقابل بثمن. يعني لا تجوز المعوظة على - 00:13:00

الاجل ولذلك رأوا تحريم التقسيط والحقيقي ان هذا مناقش ونقول ان الزيادة الموجودة في بيعة تقسيط يعني انت لما تبيع السلعة مثلا آآ جوال تبيعه بالف وخمس مئة ريال معجل يعني حال للان لكنه عندك صورة تبيع تقسيط - 00:13:20

لهذا الجوال بالفين ريال على مدى ستة اشهر مثلا. فيقال ان هذه الزيادة الخمس مئة ريال في بيع الجوال او مثلا الخمسين الف يبيع السيارة هذه الزيادة ليست من آآ الربا وذلك لان آآ هذه آآ الزيادة - 00:13:40

هي في الحقيقة ليست مقابلة للعجل اه فقط. بل هي مقصودة اللي هي الزيادة ابتداء واستقلالا. اما الزيادة في بيع تقسيط فهي زيادة

تبعية آآ وقعت بعد السلعة. مهم. يعني في الربا ما في شي. المعوظة كلها على الاجل. صح. فصارت آآ - 00:14:00
الزيادة هذه مقصودة ابتداء وانتهاء لكن الزيادة في بعد تقصد هي وقعت في الحقيقة آآ يعني بعد ايه فهناك سلعة اصلا هناك بيع نعم هناك بعثوا انه لاحظ انه في بيع التقسيط ايضا انت مخير قبل ابرام العقد طبعا بعد ابرام العقد غير مخير من ثمانين يقال لك تشتريها الان بالف وخمس مئة ولا - 00:14:20
تشتري على مدى ستة شهور بالفين. فما يقال انه فيه زيادة اصلا. يقال لك هذه قيمة السلعة حالة. مهم. وهذه قيمتها مؤجرة نعم فرق بين انه انت تعطي البائع كامل المبلغ ويروح يشتري فيه يستثمره ويقضيه في حوائجه وبين ان تقوم بعملية تقسيط - 00:14:40
السلعة او اه البيع اه يعني عليه. صحيح. وايضا شيخ هناك يعني ربما اه صورة تؤازر ما ذكرتم نعم. فيما يتعلق بتأجير الدروس السكنية. البعض يقول اذا دفعت مثلا ايجار سنة كاملة فسيكون بعشرين الف ريال. اذا كان على اقساط مثلا ستة اشهر ست - 00:15:00
سيكون ثلاثة وعشرين الف ريال. نعم. هذه الزيادة مقابل انا قسمنا عليك على قسطين. ولذلك احنا نقول انه في وهذي قاعدة ان اهل العلم المتقدمين اتفقوا على ان الاجل له وقع في الثمن. يعني الزمن يؤثر في الثمن. صحيح. وهذا العدل ترى هذا العدل لا يمكن ان ان يساوى - 00:15:20
وثمن شيء حال يا اخي تبي تشري بيت تدفع الفلوس كاملة الان تقول خذ مليون ولا تبي تقعد قصته مثلا سنتين اكيد انه بسنتين بيكون البيت سعره اغلى. صحيح. طبيعي. صحيح. لانه ايضا انت لم تدفع كامل الثمن. عملية ترى الكاش يعني وجود النقد عند اه صاحب - 00:15:40
هي هي هي تحقق توازن انا بتخلى عن سلعتي كاملة التي لو بعتها الان في السوق كاش كان هذا ثمنها انت تبي تشتريها بنفس الثمن الان وبتعطيني مؤجل ما عدلنا. ما عدلنا. ولذلك احنا نقول انه هذا ليس من الربا وهذا ترى يفيد فيه ان ان نعرف الربا. الربا - 00:16:00
اه يعني يمكن ان يقال بانه اه نوعان اما ربا ديون او ربا اه اه بيوت ربا البيوع في الاصناف الستة المذكورة في حديث الذهب والفضة التمر البر الملح الى اخره. يعني يا شيخ عفوا مثلا آآ كيلو ذهب. نعم. مثلا الان استلمته في هذا الوقت. لو - 00:16:20
تو بعد سنة كيلو ومئتين جرام. هل هنا هذا صورة مسخور الربا؟ نعم هو شوف الاصناف الستة يجب فيها اه التقابض تماثل اذا كانت متفقة في الجنس والعلة بمعنى انه لو كان ذهب بذهب فهذا لا يجوز فيه النسا ما يجوز فيه التأجيل ولا يجوز فيه - 00:16:40
التفاهم. هم. لكن اذا اختلفت فكان مثلا ذهب تمر. اختلفت في الجنس واختلفت في العلة. نعم. لانه علة الذهب والفضة هي الثمانية. جميل. فهذه الثمانية آآ الان غير موجودة في ذهب بتمر لان التمر - 00:17:00
والاصناف الاربعة المأكولات هذي علتها الطعم والكيل. مهم. فاحنا يجب ان نعرف العلة. فاذا اختلفت العلة بيعوا كيف شئتم. مهم الحاصل في بيع التقسيط لكن يدا بيد. لا لا لا بدون يدا بيد. اذا اختلفت العلة بيعوا كيف شئتم. بع التقسيط انت الان لما تشتري سيارة بنقود - 00:17:20
النقود الاصل في العلة فيها لان في حكم الذهب. صح. البيت اصلا ليس من الاموال الربوية. هم. ليس من الاصناف بل لو لو وكان تمر تبي تشتري تقسيط جاز. ليش؟ لان التمر العلة فيها الطعم مع الكيل. بينما النقود العلة فيها الثمنية. فلما اختلفت العلة - 00:17:40
آآ لا يمكن ان يرد عندك الربا لا في التفاضل ولا في الاجل اللي هو النسب. الا نستطيع ان نستدل بهذا الدليل للرد ايضا على من حرم بيع التقسيط يا شيخ؟ الا بلى ولذلك نقول انه - 00:18:00
انه هو ليس من ربا البيوع. خرجنا ثم ايضا هو ليس من ربا الديون. لماذا؟ لان ربا الديون فعلا يجري في كل الاموال. هم. يجري في كل الاموال لكن ربا الديون - 00:18:10
يجب ان تكون الزيادة فيه بعد ثبوت الدين في الذمة. نعم. او في قرظ جر نفعا. هو ليس من قبيل القروض وليس من قبيل الزيادة على الدين بعد ثبوته في الذمة ليش؟ لان الزيادة في بيع التقسيط على الدين آآ او في الدين قبل - 00:18:20

قبل ثبوتي في الذمة بالعقد انا بالعقد قبل ما ابرم معك العقد لو ابرمت معك العقد نعم الان وقلت لك السيارة هذي بمئة وعشرين الف وثبت عليك المبلغ بعد انت وقلت والله انا ما قدرت اسدد لك السيارة. ما عندي مئة وعشرين الف ما كملت. قلت خلاص انا اخرك لكن تزيدني اربعين الف. مهم. صار هذا ايش؟ هذا ربا - 00:18:40

لان الزيادة هنا وقعت آآ في الدين بعد ثبوت في الذمة بالعقد. هم. فكل زيادة وهذه قاعدة مهمة جدا. نعم. كل زيادة على الدين بعد ثبوته في الذمة فانه يعد ربا. سواء كان بيع تقسيط او لم يكن. كانه كما في حالة تعثر ايضا دفع الاقساط كانك تلمح الى هذا. نعم نعم - 00:19:00

اليوم يسألني شخص اليوم ليس امس اليوم يقول لي انه انا عندي دفعة اخيرة لشركة وقالوا احنا ممكن نجدولها لك في سنة كاملة ما هو لازم تسددها اليوم لكن حنزيد عليك اربعة الاف بس. فوش رأيك ما يجوز هذا. اها. يسمونه اعادة جدولة يسمونها بغير اسمها لكن هو نعم هو زيادة عن - 00:19:20

بعد ثبوت في الذمة. يسمى قلب دين. فيعتبر ربا. هو شكل من اشكال وهو شكل من اشكاله. ونحن ايضا نستأذنكم صاحب الفضيلة في تقديم هذا الموضوع باقساط ايضا. نعم نرجوه ان شاء الله الى حلقة قادمة باذن الله. اذا كنا واياكم ومستمعينا الكرام في حديث مات متواصل مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور - 00:19:40

عضو هيئة التدريس في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والباحث المتخصص ايضا في المصرفية الاسلامية عن بيوع التقسيط على امل ان نستكملها ان شاء الله في حلقة قادمة. هذه تحياتي وتحيات زميلي مسجل هذه الحلقة المهندس عبدالرحمن المطيري. تحية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:00

المال عارية مستردة. المال عارية وعرض زائل. وعرض زائل. المال في الاسلام. في برنامج امجنا هذا نجلي الوظيفة الاسمى للمال في الاسلام. المال في الاسلام. مع اجمل تحية من عبد الرزاق بن عبد الله العليوي معدا ومقدما ومن عمر بن عبدالله الشويش مخرجا لهذا البرنامج المال - 00:20:20

في الاسلام مال في الاسلام - 00:20:50